



# بِكِ اقنعة

تحت اشراف: جيلان محمد

بلاد أفتحة

# بلاد أفتحة

مجموعتي مؤلفين

للنشر الإلكتروني

مجموعتي مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : كتاب جامع

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: جيهان سمير

مؤك اب الكتاب: همس الجنة

تنسيق داخلي: آية سحير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## المقدمة

نحن جميعاً نحتاج إلى التخلي عن  
جميع أقنعتنا المزيفة أمام الآخرين.

تعدد الأقنعة، ولكن عندما نقف أمام  
المرآة تسقط كل الأقنعة ويظهر وجهنا  
الحقيقي.

نعم نحن هنا سنقف أمام المرآة  
وسنواجه المرآة بكل ما يؤلمنا، ستكون  
المرآة قاضي لنا، وفي محكمة المرايا  
نحن فيها شهود، نعم شهود على كل ما  
فعلناه، شهود على أنفسنا، نحن وحدنا  
فقط نستطيع أن ندافع عن أنفسنا.

جيلان محمد

والآن سأترك قاعة المحكمة لشهود  
ليدافعوا عن أنفسهم أمام المرآة،  
ويخبرها لماذا تخلوا عن وجوههم  
الحقيقية، واستعانوا بالأقنعة.

\*\*\*

نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني

## خلف الستار

في زحمة الحياة، حيث تتداخل الوجوه  
والأقنعة، نجد أنفسنا أحياناً نعيش في  
عالم من الزيف، نرتدي أقنعة زائفة  
تُظهر للناس ما نريدهم أن يروه، بينما  
نُخفي في أعماقنا مشاعراً وأفكاراً قد  
تكون مؤلمة، لكن عندما نكون وحدنا  
نقف أمام المرآة تسقط كل الأقنعة  
وتظهر الحقيقة عارية.

في زوايا غرفتي، حيث يلتقي الضوء  
بالظل، أجد نفسي أمام المرآة، تلك  
المرآة التي تعكس صورتني لكنها أيضاً  
تعكس أعماق نفسي، أقرب منها وأتأمل  
ملامي، في تلك الإبتسامة التي أرتديها  
كقناع، وفي العيون التي تُخفي وراءها

الكثير من الأسرار، أبدأ حديثي مع  
الصورة المنعكسة وكانني أتحدث  
لشخص ما أبحث عن إجابات لأسئلة  
لظالما تجنبتها، "من أنا؟" أسأل بصوت  
خافت، أرى إنعكاسي لكنني لا أرى  
سوى صورة مشوشة، أقول لنفسي:

"هل هذه هي أنا حقاً؟، أم هي مجرد  
صورة صنعناها من خلال نظرات  
الآخرين؟"

أبدأ في الحديث مع تلك الصورة  
المنعكسة، أرى في المرآة إنعكاساً  
لشخصية متعددة الأبعاد، ألوانها تتداخل،  
بعضها زاهٍ وبعضها باهت.

"لماذا أشعر أحياناً أنني أعيش في  
قفص من الزيف؟"

أتابع حديثي:

"لماذا أخفي مشاعري؟ لماذا أخاف من  
قول ما أشعر به؟"

أجيب بصوت خافت:

"لأنني أخشى أن لا يفهمني أحد، أخشى  
أن أكون ضعيفة في نظرهم"

أرى في عينيّ إنعكاس الخوف وأشعر  
بثقل الكلمات التي لم تُقال.

"لكن هل يستحق الأمر كل هذا الغناء؟،  
هل يستحق أن أعيش في قفص من  
الخوف والقلق؟"

أجيب:

"ربما لا، لكنني لا أريد أن أكون  
عرضة للسخرية أو الرفض"

أبدأ في إسترجاع ذكرياتي في تلك  
اللحظات التي شعرت فيها بالضعف، تلك  
اللحظات التي خذلتني فيها الكلمات،  
أتذكر كيف كنت أريد أن أعبر عن  
مشاعري لأصدقائي، لكنني تراجعت في  
اللحظة الأخيرة، نعم أتذكرها جيداً، كنت  
أري أن أقول لهم كم أحتابهم، لكنني  
خفت من أن أبدو ضعيفة، تغلغل في ذلك  
الشعور بالوحدة حتي في وجود  
الأصدقاء والعائلة كنت أشعر بعدم الفهم  
من قبلهم وهذا الشعور صعب التعبير  
عنه، الآن أرى كيف أن الخوف حبسني  
في قوقعة من العزلة أشعر كأنني منبوذة  
رغم وجود الناس حولي، أبتسم وأضحك  
لكن في أعماقي هناك شعور بالحزن

والفراغ، أريد أن أكون محبوباً كما أنا،  
لكنني أخشى أن لا يفهمني أحد. إضافة  
لذلك القلق المستمر خشية من آراء  
الآخرين خشية من أن يُنظر إليّ بنظرة  
انتقاد أو حُكم، هذا ما يجعلني أتفادى  
الحديث عن مشاعري الحقيقية حتى لا  
يُساء فهمي.

"لكن ماذا لو كنت صادقة؟ ماذا لو  
تحدثت عن مشاعري؟، هل سيؤدي ذلك  
إلى الفشل؟ أم سيقربني من الآخرين؟"

أبدأ في التفكير وأتذكر كيف أنني أخشى  
الفشل فهو عبئٌ يُثقل كاهلي يوم بعد  
يوم، أشعر بالخوف من الفشل وكأنني  
أعيش في ظل توقعات الآخرين، أرى  
نفسي أحياناً كمن يسير على حافة

الهاوية، وأخشى أن أسقط في هاوية  
الإخفاق، هذا الخوف يجعلني أرتدي  
قناع القوة بينما في داخلي أشعر  
بالضعف. الذي ولد في نفسي القلق من  
الآخرين وجعلني أعيش في حالة من  
التوتر، أفكر فيما سيقوله الناس عني  
وكم أنني أحتاج لرضاهم لأشعر بالقبول،  
هذا القلق يسرق مني لحظات السعادة.

أجد نفسي أيضا أفتر للثقة بالنفس،  
أرى عيوبي وأشعر بأنني غير كافية  
وأني لا أستحق النجاح، أحلامي التي لم  
تتحقق تلاحقني وتذكرني بأنني لم أحقق  
ما كنت أطمح إليه، أشعر بالإحباط عندما  
أرى الآخرين يحققون ما كنت أريده،  
هذه الأمور كانت كفيلة في إعادة دفعي

دوماً للخلف وعودتي لإرتداء تلك الأقنعة  
الزائفة.

دون أن أنسى تلك الأفكار السوداء  
التي تروادني كالقلق ومشاعر اليأس  
والإكتئاب، لكن أعود وأسأل نفسي:

"هي مجرد مشاعر يشعر بها كل  
شخص في هذا العالم وهي شيء  
عادي"

لأرد مرة ثانية بارتباك:

"لا يمكنني فضح ما أشعر به أخشى  
ذلك، أخشى نظرة الأشخاص حولي إليّ،  
لهذا تعلقو تلك الإبتسامة الزائفة على  
وجهي دائماً".

وكم أود أن أتحرر من أخطاء الماضي،  
تلك التي تلاحقتني وتُذكرني بأنني لست  
مثالية، تلك التجارب السلبية التي  
خضتها والتي تجعلني أشعر بالعار، أريد  
أن أتعلم كيف أقبل نفسي كما أنا بكل  
عيوبي ونقاط ضعفي، أحياناً أخشى أن  
أظهر مشاعري الحقيقية، أريد أن أكون  
قوية لكنني أجد نفسي أرتجف أمام  
مشاعري.

أبدأ في التفكير وأشعر أن هناك شيئاً  
يتغير في داخلي.

"ربما إذا كنت صديقة سأجد من  
يفهمني، من يشاركني مشاعري"

أقف أمام المرآة وأبدأ في إزالة تلك  
الأقنعة الزائفة:

"أنا هنا، أنا ضعيفة لكنني أيضاً قوية،

أنا خائفة لكنني أريد أن أكون صادقة"

أقول بصوت أعلى وكأنتي أحرر نفسي  
من قيود الخوف.

"أريد أن أكون أنا، بكل عيوب  
ونقائصي"

أرى في عينيّ بريقاً جديداً، بريق الأمل.

"سأبدأ من اليوم، سأكون صادقة مع  
نفسي ومع الآخرين، سأعبر عن  
مشاعري، سأقول ما أريد أن أقوله،  
حتى لو كان ذلك مخيفاً"

أبتسم لنفسي وأشعر بأنني أستعيد  
قوتي.

أمام المرآة، أدرك أن الصدق هو الطريق  
إلى الحرية، أن أكون صادقة يعني أن  
أكون حقيقية، وأن أعيش حياة مليئة  
بالمعنى.

"سأكون أنا، وسأقبل نفسي كما أنا، بكل  
ما فيها من عيوب ومميزات"

أقول لنفسي وأغادر المرآة وأنا أشعر  
بأنني قد بدأت رحلة جديدة، رحلة نحو  
الصدق والحرية.

هبة عيساوي

## خفايا الأقنعة

جميعنا نحوي بداخلنا إنسان آخر نخفيه  
بأقنعة زائفة على وجوهنا، نُؤذي مَنْ  
نعيشُ معه بدون قصد، نجرحه ونجرح  
أنفسنا.

جميعنا نرتدي تلك الأقنعة الكاذبة، ولكن  
لكلِّ منّا قناع خاص، وكلها مؤذية.

نقف أمام المرآة فتسقط جميع تلك  
الأقنعة ونعترف جميعاً بما نخفيه تماماً  
عن الغير، ذلك ينطق كل ما يريد قوله  
بذرف الدموع، أجل هو ذلك الوجه  
البشوش المُبتسم، ذرف الدموع ولم  
ينطق بكلمة واحدة، ذلك الذي قال، أعود  
من جمعتي مع أولئك الأصدقاء إلى  
وحدتي صديقتي، نعم إنه ذلك الذي

يعشق التجمع والإزدحام، هو يعيش  
الوحدة ويرتاح بها.

وذلك الذي وبَّخ أقربائه واعترفه ببغضه  
وكُرَّهه، نعم هو ذلك الشخص الذي  
يتصنع بحبه، وذلك الذي اعترف بخيائته  
وعدم حُبِّه لمحبوَّبه، نعم هو ذلك  
العاشق، متلبس ثوب الحُبِّ وذاك وذاك  
وذاك....

جميعهم اعترفوا بما يخشون اعترافه أو  
بالمعنى الأدق ما يريدون إخفائه عن  
الجميع.

يا ليت جميع الأعين مرآة، كانت الحياة  
أسهل وأجمل

شهد مرشد زلخه

## بلا أقنعة

ماذا لو سقطت الأقنعة وبقت الوجوه  
الحقيقية؟

يُحكى يا أصحاب أن في يوم من الأيام  
كان هناك شاب ذات الثامنة وعشرون  
عاماً صياد ماهر طويل القامة مفتول  
العضلات اسمر البشرة عينية لوزيتان  
تتمايل للون البني العسلي وشعره  
الكستنائي يغطي عنقه تتاظره الناس  
تهاب من طلته وتسبح بجماله الفريد  
يدعى جاد، وفي صباح مشرق كان  
يتجهز جاد للذهب إلى صيد السمك،  
عندما وصل جلس ليصطاد كالعادة لكن  
هذه المرة انتظر ساعات ولم يستطيع أن  
يعثر على سمكة واحد، ثار غضبه وقال:

\_ أنا بطولي وعرضي وشجاعي لا  
أستطيع اصطياد سمكة.

وعندما هم بالوقوف وجد انعكاس وجه  
على الماء ولكن بشكل غريب كان على  
الماء وجه طفلٍ حزينٍ مغرورقة عيناه  
بالدموع بجسد شاب. أنصدم جاد و هو  
يتلفظ:

\_ يا إلهي ما هذا ما الذي حصل أنا رجل  
ليس بطفل أنا قوي لا أبكي.

شيئاً فشيئاً يخيم الصمت والهدوء وفجأة  
جاءه صوت الأمواج تقول:

\_ إن هذه الحقيقة يا جاد سقط قناعك  
وتبين قلة حيلك.

قال جاد بغضب:

\_ كفاي كذب أنا لا أملك أي قناع أعيدي  
لي وجهي الحقيقي.

أرتفعت ضحكات الموج قائلاً:

\_ هذا هو الوجه الحقيقي هنا الماء تظهر  
ما تخفيه البشر تخلق جميع الأقنعة أما  
أنت التي تصف نفسك بالشجاع المغامر  
والناس جميعها تخاف أن تغضبك بأي  
حرف سمكة صغيرة جعلتك تستيقظ من  
منامك وترى الحقيقة.

هبط جاد على صخرة ودموعه تنهمر  
ممسكاً برأسه و الدنيا تدور من حوله  
بعد بكاء عميق همس قائلاً:

\_ صدقتي أيتها الأمواج أنا أخفيت وجهي  
وقلبي الضعيف عن كل من حولي كنتُ

أتباهى بجمالي ورشاقتي لكي أحمي  
نفسي الضعيفة ولكن قد سقط قناعي  
وتبين قلبي الضعيف والعطوف وبراعة  
وجهي ولكن لا أخفيك عن راحت قلبي  
عندما أصبحت حقيقي ياليتني أستطيع  
أن أخرج للناس بوجهي هذا دون أن  
يتعرض لي أحد.

وبعدها ذهبت الأمواج، صرخ لها كثيراً  
لكي يفرغ قلبه ولكنها لم تجيب ذهبت  
ولم تعد.

صدقوني يا أصحاب لو خرجنا دون  
أقنعتنا سنصبح أجمل وأقوى مهما كنا  
ضعفاء، هذا ما قلبي يتحدث به لكن  
عقلي يقول:

ـ علينا أن نخفي شخصياتنا الحقيقية  
بقناع لأجل البقاء في الحياة على ما  
يرام.

كما قال جاد:

ـ يا ليتني أستطيع أن أخرج لناس  
بوجهي هذا.

ولكن من الخوف على أنفسنا نحتاج  
لقناع يحمينا، و في بعض الأحيان نجد  
أشخاص كالأمواج تكشف حقيقتنا ولكنها  
تختفي ولا نراها مرة أخرى.

سيدرا حمدو سترحنا

أقنعة

اتكأ شهاب على الأريكة وهو يطرق  
 ببصره الأرض، وأخذ يفرك جبينه عليه  
 يلتقط قناعًا جديدًا في سبيل تحقيق  
 الغاية، فكافة الوسائل عنده متاحة،  
 سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة،  
 إلى أن عثر على قناع ثعلبي ماهر جديد،  
 فشرعت شياطينه بتزويده بخطط تتأى  
 عن مكارم الخلق، وتنم عن قباحة  
 الحبك، رغم أنه كان قبل ذلك في عشرته  
 ملاك.

فلم يكفه ازدرائه لزوجته آسيا المتلاطم  
 المتلاحق بدون وجه حق، ولم يشبعه  
 فظاظة التعامل، ولم يرويه هجره لها،  
 وهجر أهله لها أيضا، ولم يطفى ظمأه

التشهير بها ظلما وكذبا، لكل من هب  
ودب، ولم يشبعه سجنه لها وشح  
السماح بزيارتها لأهلها، ليخفق صعداء  
صبرها عليه أكثر، ولم يرضيه منعها  
عن مواصلة عملها إجبارا واستكبارا،  
والذي كانت تتنفس منه نسيم التصبر،  
وبلغ فيه الحد إلى حجب جهاز تنفس  
الاحتمال عنها بقطع خط الهاتف  
الأرضي، وانتزاع جوالها منها عنوة،  
ولم يكتف بعد؟! ولم يرو نفسه  
المتعطشة للسطو على مالها بأبشع  
الوسائل! فالغاية عنده تبرر الوسيلة،

بل وتابع مسلسل الظلم، وأمعن في  
النفس القتل، فهي الموءودة بأصناف  
القهر، فاستعار من الوحوش موت

القلب، فلم تفتنه فسحة لسحق الكرامة،  
بأقذح وصف، وأنبى كلم، وكأته هند بنت  
عتبة حين لاكت كبد حمزة بن عبد  
المطلب سيد الشهداء.

\_حان الآن موعد القناع الجديد، بالتأكيد  
سيؤتيني الأكل، وأجني منه طيب الثمر.

قال شهاب في نفسه وهو يحدثها على  
الأريكة، فانتفض بعدها منطلقاً نحو  
الخزانة وأخرج منها بدلته الأنيقة، وأمر  
زوجته آسيا بجلافة أن تكويها لموعد  
هام، فلبت الطلب، لكن... لكن شاكها  
طارئ وخزها في صدرها بحاسة الأنثى،  
وهبت حريق سرت في عروقها. فأناقة  
في غير موعدا ودون سابق إنذار، لا

بد وأنها شوكة تغرز في فكري ذاك  
التخمين المميت.

قالت آسيا في ذهنها، ثم أعقت:

\_لا. لالن يصل لهذا الحد، ولن يهدم  
بيت من أجل المال، الذي لطالما بذلته له  
في خمسة عشر عاما.

لبس شهاب البدلة بعد حلق ذقنه،  
وتطيب بغزارة، متهلل الأسارير، وهو  
يدندن بطرب الحب، يتحول إلى عبوس  
وجهه وتقطب جبين عندما يقابل آسيا،  
حتى خرج من البيت؛ لتلتقط آسيا  
أنفاسها، وتأخذ استراحة محارب.

تكررت عدة مرات تداعيات الأناقة، حتى  
جاء ظهر يوم ما، فبادر بقول:

\_ أنا عزمت على الزواج بأخرى، لأتمتع  
بحياتي، وأنعم بزوجة لا تبخل بمالها  
علي، وتلبي لي كافة طلباتي، وأنت  
تبقين مع الأولاد ولهم فقط.

جاءت الطامة الكبرى، فنزلت حقيقة  
واقعة، لا أفكارا سارحة، ففرت من مدار  
نظره وهي تتصنع الانشغال بشيء ما،  
تتشبث بقوة الشكيمة وحبال الصبر،  
لتتخذ قرارا حاسما يغير دفة مركب  
حياتها، فيا ترى أي مسار ستبخر؟

جلس شهاب يقتنص النظر لوجه آسيا  
بابتسامة خبيثة، وتتبع بغيبض؛ لينهل  
حمم الوجد الذي تحرقها فيسعد بها،  
ويشفي غليلا صدءا صديدا عنده، لكنها

تجلدت وتصبرت، مما أثار غيظه، فبادر  
بـ:

ماذا قررت؟

بعد لحظات صمت خنقت الحديث في  
حناياها، قالت:

قراري ستعرفه بعد بضع ساعات.

لم يشف صدره هذا الجواب، بل أشعله  
غيظاً، وأوقد نار الترقب فيه أكثر، فصار  
يحوم هنا وهناك فينة، ويهز الأرجل  
اضطراباً رغم جلوسه رجل على رجل  
فينة أخرى، ولبس وجهه حمرة  
الاستشاطاة، فزفر دخان سجائر؛ ليحرق  
انتظاره، حتى عاد الأبناء من المدرسة،  
فأخذت تقطف منهم القبل والأحضان

بحب وحنان، وتتزود بـدف وجودهم  
لسفر طويل، ونيران القلب تطفو  
بابتسامة على محياها، لتطبع السعادة  
في نفوسهم المتزلزلة، وتثبت نسائم  
الاطمئنان فيهم، مؤملة لهم بجديد لقاء.

خطفت آسيا حقيبتها اليدوية، وهمت  
بالهجرة فباغتها صوت شهاب قائلاً:

\_ إن خرجت من المنزل فلن تعودي إليه  
مطلقاً.

آسيا بصمود وثبات وهي عند الباب،  
تكحل ناظرها بروية أبناءها قائلة:

\_ إلى اللقاء يا أحبابي، تكاتفوا وتكملوا  
بالحنان والاهتمام لبعضكم، إلى اللقاء.

خرجت آسيا من البيت، فلحقها طفلها  
الصغير عند الباب في وداع مريـر،  
فأدخله والده إرغاماً وهو يسترق النظر  
إلى آسيا، وينفث مزيداً من حمم  
الامتعاض، فعلم أن قناعه الأخير هذا  
كان بمثابة الشعرة التي قصمت البعير،  
ففتت كيان أسرة إلى أشلاء متشرذمة،  
بطلاق اغتصب منه بأمر قاضي  
المحكمة.

سوزان أحمد

نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني

## أقنعة مزيفة

حقيقة خلف الستار ، وجوه متعددة  
الأقنعة ، لا تغرك المظاهر فالقلوب تخبأ  
الكثير و ، الوجوه تعكس الكثير ، دعك  
من المظاهر و انظر خلف تلك الأقنعة ،  
كم من قلوب محطمه؟ كم من مشاعر  
بائسة و أرواح مدمرة!؟

ليس كل من تراه يرقص فرحاً يدل على  
أنه يعيش حياة سعيدة ومثاليه، فنحن  
سمعنا بمثل يقول:

"الطير يرقص مذبحاً من الألم"

وليس كل رجل يعامل أنثاه أمام عيون  
الناظرين بغرام وحب يدل على أنهم  
يعيشون حياة مثاليه.

كم من علاقة مزيفة تظهر شيء،  
وتخفي شيء؟ كم من قلوب تعيش قصة  
حزينة وتترف دماً وتظهر شيء؟

كل شخص لديه نقص، وكل منا يحتاج  
شخص ليعوض نقصه، ومن رضا عاش  
لكن دعونا نقلع أقنعتنا، وننظر من خلف  
الستار، ونعيش أرض الواقع دون خيال  
لعنا نفهم بعضنا البعض أكثر، ولربما  
يقل الحسد والحق في المجتمع البيوت  
أسرار والقلوب صناديق تخبأ الكثير من  
الأسرار بها.

في زوايا القلب، تتناثر الأحلام كأوراق  
الخريف، تحمل قصصاً لم تكتمل، يعيش  
القلب في فوضى، كطفل ضائع، يبحث  
عن مأوى بين مشاعر متضاربة.

سنوات تمر، وكلما تمسك بالأمل،  
يتلاشى في سراب، الجروح تتنوع بين  
تارة وأخرى.

الحياة هي سيدة الوجوه، والبشر فيها  
مقتعون، يظهرون شيئاً ويخفون لك  
شيئاً آخر .

لننظر في مرآة الروح لعلها تعكس  
سمات الوجوه، ونفهم ماهو المضمون  
عالم مليء بالوجوه، لذا لا بد لنا أن  
نتعامل مع الأشخاص بتروي وهدوء،  
لنكمل رحلة الحياة مع المعتنعين ليدرك  
القلب أن الفوضى جزء من رحلته، وأن  
كل وجه يحمل درساً له، ومع مرور  
الوقت يبدأ في بناء قصره ويكتشف  
ألواناً جديدة في حياته، لكن في النهاية

نحن من نصنع قيمة للبشر و لوحة  
جميلة، يملؤها الأمل فالبرغم من ازدحام  
عالمي بالوجوه إلا أنني وحيدة رغم  
زحام أيامي، هشة في باطن أعماقي  
وصلبة بشوشة في عالمي الخارجي.

أمام جميع تلك الثغرات التي تقودني  
للبياء أضحك..!

في قمة الثبات و بداخلي منهار، نامت  
عيون الليل ونجمات السماء و عيناى  
تُقاتل اضمحلال الأيام.

وهكذا تجري الحياة و الأيام تتقلب و ما  
بين وجه و آخر تكتشف الكثير و لحظة و  
أخرى نعرف معادن الكثير لذا لا تنظر  
للشيء من الخارج حاول الدخول أعماقه  
لتكتشف جمال الروح المخبأة و لاتفرك

المظاهر فالأيام كفيّلة أن تكشف لك  
معادن الأشخاص .

الزهراء علي الابراهيم



نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني

اشعر دائما وكأني بداخل دائرة محكمة  
الإغلاق. أسعى للخروج منها فأجد  
سعيي الحثيث ينتهي حيث بدأ.

بدأت افتش بداخلي من أنا؟ ولماذا كل  
هذا؟

اشعر وكأني غريب على نفسي، وكأني  
بعيد عن طموحي. بينما أظاهر أمام  
الجميع انني كاتب بالغ الأدب وقوي  
الشكيمة والإرادة، بينما معظم كتاباتي  
ومقالاتي ابقى مترددا فيها طويلا حتى  
أنشرها.

خشية الإنتقاد وخوف النقد وهروبا من  
التعديل الغليظ.

انا ضعيف من الداخل، وابرز للجميع الشخصية العملاقة، وأظهر وكأني أسد جارح في الميدان حتى لا يظهر على صفحات وجهي ذلك العجز الداخلي المخيف.

انا صريح مع نفسي دائما، ودائما ما اقرعها وأصفها بالجبن والخور. وأقول:

لماذا تبقىين صامتا؟ لماذا لاتضعين كل هذه الأحرف في رواية أو كتاب فتسيل مدامع الشخص الخائف بداخلي.

أخشى الجميع واستحيي ان يشار الي هذا فلان!

أشياء كثيرة بداخلي لا تظهر للعلن اكتبها وأكتمها واطبق عليها الحصار

حتى لا يقال هذا الذي أخطأ وزلت به  
القدم.

سليم عيلان الغمري



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

## أقنعة تسقط وروح تعلن تمردها

كيف لي أن أقف أمامك بكل هذا الزيف؟  
أنتِ وأنا واحد، كل هذا التظاهر ليس له  
قيمة. أعرف جيداً أنك تعرفين الحقيقة،  
أنني مجرد كذبة كبيرة أعيشها يوماً بعد  
يوم. أنني أركض خلف صورة وهمية  
عن القوة، وفي النهاية أكتشف أنني لا  
أملك شيئاً منها.

اليوم سأترك كل الأقنعة. لن أختبئ خلف  
ابتسامة زائفة أو كلام معسول. اليوم،  
سأكون كما أنا، ضعيفة كما أريد أن  
أكون، مكسورة كما أستحق أن أكون.  
لن أهرب من حقيقتي بعد اليوم. لن  
أكذب على نفسي بعد الآن.

ماذا بقي مني؟

أجيبك بصراحة:

\_ لا شيء! كل ما بقي هو الحطام. تلك الشظايا التي كنتُ أظن أنها جزء مني، الآن أراها تتناثر على الأرض. تعبت من هذا التظاهر بأنني قوية، بأنني قادرة على مواجهة هذا العالم المليء بالكذب والخداع. أريد أن أصرخ، أريد أن أقول للعالم: نعم، أنا لست كما تظنون! أنا مكسورة، وأنا لا أخشى الاعتراف بذلك.

أخاف؟!

نعم، أخاف! أخاف من كل نظرة احتقار، أخاف من أن أكتشف. لكن هل تظنين أنني أهتم بما يفكر فيه الآخرون؟ هل

تظنين أنني ما زلت أبالي بما يعتقده  
الناس؟ كلا! لقد سئمت هذا التظاهر.

مروى!

كنتِ دائماً تمثلين لي القوة، تلك القوة  
التي ظننت أنني أحتاجها. لكن حتى أنتِ،  
في لحظة ضعفك، كنتِ مجرد صورة  
زائفة. اليوم أراكي كما أنتِ، أرى كل  
أوجهك المتعددة التي كنتِ تحاولين  
إخفاءها. نعم، أنتِ أيضاً مجرد مخلوق  
محطم يركض خلف السراب. وأنتِ لا  
تعلمين كم كنتِ أخشى أن أكون مثلكِ.

أنا هنا لأكسر كل شيء.

أريد أن أصرخ في وجهك:

\_ لن أبقى هكذا بعد اليوم! كل هذه  
الأقنعة التي كنت أرتديها، ستسقط  
جميعها، وأنا سأواجهك بلا أي تردد.

سأقف أمامك وأقول:

\_ نعم، أنا لست كاملاً! لكنني لا أهتم بعد  
الآن.

أدركتُ اليوم أن حرية الروح تبدأ عندما  
تتصالح مع الانكسار، مع الضعف، مع  
الحقيقة المرة التي كنت أخفيها. سأعطي  
نفسي الحق في أن أكون فوضوية، أن  
أكون مجنونة، أن أكون أنا!

لن أخشى أن أكون حقيقية بعد اليوم،  
ولن أبالي بمن يسخر مني أو يستهزئ.

أنا هنا لأعيش على طريقي الخاصة،  
بكل تمرد، بكل جنوني.

اليوم، سأكون حرة.

اليوم، سأكون أنا، ولن أطلب منك العذر  
أو الاعتراف. لن أتوقف، لن أهدأ، لأنني  
لم أعد أحتمل مزيداً من القهر!

انظري إليّ الآن، سأمضي في طريقي  
بلا رجعة، سأشعل النار في كل أقنعتي  
وأبني عالماً جديداً بأيدي هشة لكن بعقلٍ  
غير مستسلم.

هذه ليست مجرد بداية! لا شيء سيقف  
في طريقي الآن، ولن أندم. لقد تحررت  
من نفسي، ولست خائفة من هدم كل  
شيء من أجل أن أكون أنا.

"سأبني عالماً جيداً بأيدي هشة لكن بعقلٍ  
غير مستسلم."

بن دخة خولة



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

## أسرار امرأة

في قلب الليل، حيث يسكن السكون،  
تتراقص الأسرار في زوايا العيون.

تخفي المرأة مشاعرها، كأنها كنز،  
تبتسم في وجه العالم، لكن قلبها  
محزون.

تسير بين الناس، كأنها زهرة، تتفتح في  
الربيع، لكن تحتها جرح غائر.

تحدث بلسان الفرح، لكن في الصمت،  
تتألم، تتأمل، وتخفي كل ما حدث عن  
العيون.

أسرارها كخيوط العنكبوت، رقيقة، لكنها  
قوية، لا تُقطع.

تسرد حكاياتها في ظلال الليل، تغزل  
أحلامها، وتتسجها بدفء الأمل.

تخفي دموعها في عينيها، تبتسم  
للآخرين، لكن في قلبها غياهب.

تتمنى لو يعرفون ما تخفي، لكنها تفضل  
العزلة، حيث لا أحد يراها.

أسرار امرأة، كنجوم في السماء،  
تضيء لياليها، وتخفي آلامها.

تبقى وحدها، تحمل عبء الحياة، لكنها  
تبقى قوية، كالجبل الثابت في الفضاء.

مريم سلسبيل/الجزائر

وراء كل قناع حقيقة مراوغة

الحقيقه محبوبه، والبحث عنها بصدق  
يكسبها اهميه عظمى، فالحقيقه وحدها  
تتشر الامل ويصبح الصدق سيداً، ولا  
تجد مكانا للكذب والخداع في المجتمع،  
سواء على مستوى القيادة او على  
مستوى الافراد، ولكن حينما يسقط  
القناع وتتكشف الحقيقه، ترى وجوها  
عليها غبره، ترهقها قطرة، تحاول ان  
تتغلغل بين افراد المجتمع، بصورتها  
السيئه، فلا تجد الا الطرد، فالمتلون لا  
يصعب العيش معهم، وكيف يمكن ان  
يكون التآلف والوداد مع انسان كنت  
تظنه الدواء الشافي لجرحك ، ولصراخك  
العالي في بنيانك، وحلمك الوردى لآمالك

وتتكشف حقيقته عند سقوط قناعه  
المتخبي خلفه، تسقط الأقنعة حينما  
يهجوك اللسان الذي كنت تظن انه  
لسانك، تسقط الاقنعة حينما تصفك اليد  
التي كنت تنتظر ان تمد لك بالعطاء، او  
حينما تصفك وقد كنت تظن انها سندانك  
وتسقط الأقنعة حينما يتكرر لك من كانت  
له منزلة في قلبك، وتسقط الأقنعة حينما  
تركك القدم التي كنت تظن أنها معينك.

وتسقط وتسقط، حينها تسقط الثقة ممن  
هم حولك، وتتغير حالك، فبعدما كنت  
تقدم نفسك هدية لمريدها، أصبحت  
تفحص الوجوه لعكك تتكشف الحقيقة  
قبل أن يسقط القناع، وهل هذه الوجوه

حقيقة أم إنها وجوه من ورق تهوي  
بها الريح فترميها بعيدا؟

من رام معرفة صدق الوجوه فليتأمل في  
المواقف وأصحابها، ستري حقيقة  
الوجوه عند حاجتك وفي مصيبتك .

القناع لا يسقط إلا عند أصحاب الدنيا  
وظالبي المصالح الرخيصة، والذين بنوا  
علاقاتهم على أهواء أنفسهم، فهؤلاء  
أقنعتهم من زجاج كسرهما لا يجبر، وأما  
أصحاب المبادئ الزكية، الذين تربوا  
على الصدق، فشأنهم معك إمساك  
بمعروف أو تسريح بإحسان، وتبقى  
حقيقتهم كما هي لا يسترها قناع، ولا  
تدنيها مصالح.

كرارزية عبير تبسة- الجزائر

## الليلة الأولى

أبي الغالي....

مازلت أتذكر ليلتك الأولى

ليلة استبدلت حضني بضمة القبر

من يومها غاب عن سمائي القمر

غابت نجومى فى غياهب الدجى

لم أصدق أنّك تُحتضر

روحك الطيبة لبارئها ستغادر

أراقب ودمعى فى المآقى

سكرة الموت ليس منها مفرّ

مكبلة محطمة المشاعر

أدعو الله أن يرزقنى الصبر

أبتي... عبق أريجك في البيت انتشر

مازلت على مرأى النظر

لمسة أناملك أستشعر

أبتي... هل حقًا بات مرقدك الثرى

ليلة دونك لا تحتسب من العمر

ودون همسك العطر

قلع اليأس في الوجد أسرى

سنوً من بالقضاء والقدر

سنّة الحياة لا بدّ من الرّحيل والسفر

حبيبي تركت طيب الكلم والأثر

أدعوك مع كلّ نفس وذكر

أن يجمعنا الله في خير مستقر

أحسن الخواتيم والعقبى

حجاج أول عويشة الجزائر



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

## بلا أقنعة

فى نهاية كل يوم، أنظر إلى مرآتى لأنزع  
جميع الأقنعة التى ارديتها فى بدايته.

انزع قناع الصدق، فأنا الكاذب الذى  
يكذب على الناس حين يقول "أنا  
بخير"، وانزع قناع القوة فأنا الضعيف  
الذى يتألم من حب قديم، وانزع قناع  
التفاؤل فأنا اليأس المنكسر، فى النهاية  
أرجع إلى مرآتى، لاخبرها بكل الهزائم  
التى اسحقتنى.

ملك رأفت

للنشر الإلكتروني

الساعة تدق منتصف الليل وأنا أقف  
أمامك في غرفتي المظلمة؛ شعاع القمر  
الشاحب يتسلل من النافذة ويرسم ظلالاً  
غريبة على سطحك الفضي. هل تتخيلين  
كم سرّاً دفنته في أعماقي حتى هذه  
اللحظة؟

أراك تتحرّكين... وتبتسمين.. أو هكذا  
يخيل إليّ، انعكاسي يبدو مختلفاً الليلة،  
العينان اللتان تحدقان بي ليستا عينيّ  
تماماً هناك شيء غامض فيهما، كأنهما  
تعرفان أكثر مما أعرف عن نفسي أراك  
تبرق بريقاً.

"من أنتِ حقاً؟"

أهمس في الظلام

"كم سرّاً شهدتِ على مر السنين؟ كم  
دمعة صامته رأيتِ تتساب في الليالي  
المظلمة؟ كم ابتسامة زائفة انعكست  
على سطحك؟ وكن حلماً ضاع منك؟ كم  
ألما حاربتيه؟ وكم أملاً أضعتيه؟ كم  
تخلّيت عن فرص وأحلام كبيرة بحجم  
السماء؟"

يخيل إليّ أن ملامح وجهي في المرآة  
تتغير ببطء وتتآون أرى فيها وجوهاً  
أخرى؛ شخصيات مختلفة سكنت داخلي  
شخصيات خجولة... إنطوائية... هاربة...  
كل واحدة منها تحمل قصة كل واحدة  
تخفي سرّاً وكل واحدة تحمل لغزاً..

"هل تعلمين السر الذي لم أبح به  
لأحد؟"

صوتي يرتجف و عيوني تدمع.

"في تلك الليلة... في تلك الليلة التي  
غيرت كل شيء... عندما اتخذت القرار  
الذي قلب حياتي رأساً على عقب. لم  
أخبر أحداً بالحقيقة. لكنك رأيت... رأيت  
كل شيء."

الظلال تتراقص على سطحك وكأنها  
تومئ في تفهم صامت أشعر بأنك  
تجذبيني إلى عالم آخر، عالم يكمن  
خلف السطح الزجاجي، حيث تسكن كل  
الحقائق المخفية.

"في كل مرة أقف أمامك، أرتدي قناعاً  
مختلفاً. لكن الليلة... الليلة سأريك ما  
يكمن تحت كل الأقنعة. سأريك الوجه  
الذي أخفيه حتى عن نفسي."

يـدي تـرتـجـف وأنا أمد أصابعي نحو  
سطحك البارد. هل هذا وهم، أم أنني  
أشعر بنبض خافت ينبعث منك؟ كأن  
هناك حياة تسري في عروقك الزجاجية.

"أحياناً أتساءل... هل أنت مجرد مرآة؟  
أم أنك حارسة الأسرار التي نخشى  
البوح بها حتى لأنفسنا؟ كم شخصاً وقف  
أمامك مثلي، يبحث عن الحقيقة في  
عينيه المنعكسة؟ وفي جسده المرهق؟"

الصمت يلف الغرفة، لكنه صمت ثقيل  
بالأسرار. أسمع همساً خافتاً... أو ربما  
هو صدى أفكار المضطربة.

"هناك شيء يتغير في كل ليلة أقف  
أمامك. كأنك تكشفين طبقة جديدة من

حقيقتي وفي كل مرة، أكتشف أنني لست  
من كنت أظن نفسي. فمن أنا حقاً؟"

الظلال تتكثف، والقمر يختبئ خلف  
السحب. انعكاسي يبدو الآن كشبح  
غامض، نصفه في الضوء ونصفه في  
الظلام وأدرك أن هذه الحقيقة المزدوجة  
هي جوهر وجودي.

"سأعود غداً..."

أهمس وأنا أراجع ببطء.

"وسأحمل معي سرّاً جديداً. لكن السؤال  
يبقى: هل أنتِ تحفظين أسرارنا حقاً...  
أم أنكِ تجمعينها لسبب ما؟"

وبينما أطفئ النور أتخيل ابتسامة  
غامضة ترسم على سطحك في الظلام.

ابتسامة تقول إن الحقيقة أعمق مما  
نتخيل، وأن المرايا قد تكون أكثر من  
مجرد انعكاس لما نراه.

سمية شدني



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

## اسكب حروفي في قلب مرآتي ، التي تذوب

### حينما تقرأها

الحياة ممرات عابرة قد تتعثر يوماً في  
حياتك وقد تنكسر لكن لا بد أن لا  
تتحني.

هل تغيرت هل أصبحت تلك الفتاة التي  
أضاعت شغفها منذ زمن طويل. هادئة لا  
تتفعل بسرعة وبسهولة حتى أنني  
أصبحت كثيرة هدوء، فقدت شغفي في  
الحياة فقدت طعمها، فكل شي يمر بين  
عينيها ببطء إلا أنني أصبحت لا اهتم لا  
بالوقت ولا بالتاريخ ولا بالحدث حتى  
التي كان من المفترض أن تكتب تاريخها  
بيديها تصنع من نفسها أسطورة  
الحاضر والمستقبل لا الماضي، لم ولن

يوثر في نفسي بعد لان لا خذلان ولا  
غدر ولا انكسار؛ لم اعد أكثرث لاي  
شيء، فقد فقدت الثقة في الجميع حتى  
أنني أصبحت ابتسم في وجه كل من  
غدرني وسيغدرني لانني لا أبالي لا  
بغدره ولا بوجوده ولا بأسلوبه، كيف لي  
وانا في عمر زهور أن اتقبل كل لأمر  
بشكل بسيط جدا اتعامل مع فراق كأنه  
أمر طبيعي يحدث معي كل يوم لم اعد  
أخشى رحيل اي شخص من حياتي  
فأصحبت اهوى للعزلة التواجد بعيدا  
حيث اراقب الناس ماذا يفعلون دون أن  
اتفوه باي كلمة؟

أصبحت اسهل وافتح الطريق للراجلين،  
كيف تحولت إلى فتاة لا تهتم الا  
بسعادتها كيف؟

كانت تريد أن تكون كل شي في حياة  
الجميع، اصبحت لا أعاتب لا أتحدث لا  
أناقش لا اتكلم فقط اتألم ولا اشعر  
بأوجاعي، صامته نعم صامته صمت  
يخافه الجميع من يهابون من نظراتها  
الحادة، هل هذه انا حقا...؟

هل هذه هي الفتاة التي كانت تريد أن  
تسطر حروف لغتها؟ هل فعلا هذه انا؟  
أصبحت أحب الهروب إلى الطبيعية  
ولانفراد لوحدها أصبحت افضل الابتعاد  
عن أنظار الجميع...

تسلفت جبالي لكنني سقطت في أمالي  
كي تنكسر حروف لغتي وأجد آلامي نعم  
إنني اتحدث عن آلامي التي جعلتني اتألم  
ثم أتأمل ثم أتعلم، نعم أنا التي كبرت  
بآلامي وأوجاعي أنا التي كبرت بلا  
شغف في الحياة إلا أن أصبحت كاتبة  
حروف متغلغلة في عقول كل من مر  
عليها ونظر في عيونها اللامعة.

هذه لبيت المرة الأولى التي أشعر فيها  
بالخذلان والغدر لكنها المرة الأولى التي  
أشعر أن أحاسيسي انطفأت.

إنني لا أريد أن أصل إلى النّجاح على  
طبق من ذهب، ولكن أريد أن أجنبي ثمرة  
تعبي، وأصل إلى معالي الأمور، فلا يليق  
بي ما دون ذلك، أريد أن أكون في القمّة

في كلّ شيء، ففي العلم أكون عالمًا،  
وفي المال أكون غنيًّا، وفي القدرة أكون  
قويًّا، وفي الدنيا أكون من الصالحين،  
وفي الآخرة أكون من المقرّبين، أريد أن  
أكون شيئًا استثنائيًّا يصير على اللسان  
مثلًا، وفي القول يكون حكمة، وفي  
النجاح يكون قدوة، وإلى الأمام دائمًا  
أسير، وإلى الوراء دائمًا يغلق المسير.  
لكن همّتي تفتّر، وقدرتي تقلّ، ودافعي  
يضعف، والطريق يصعب، والمكان  
وعر، وطاقتي نضبت، والحياة تراودني  
عن نفسي من كلّ جانب، فبات تحقيق  
أحلامي أصعب، ويثُّ أتوانى عنها، فلم  
أعد كما كنتُ، لكنّني بالرغم من ذلك لا  
زال عرقي يبلى أيامي، ولا زال السهر

يطلبني في كل حين، وإتني أعلم أنّ  
طريق النجاح صعب، وطريق الفشل  
سهل، لكنني لن أختار إلا طريق النجاح،  
ولا زلت أبنى عليه حياتي، فسأصل إلى  
ما أريد ما زلتُ حيًّا. يجب عليك يا نفسي  
ألا تتواني عن بذل الجهد في طريق  
حلمك، وعندما تضعف همّتك عليك أن  
تتذكّري لذة الوصول والسعادة التي  
سترافقك، والأحلام التي ستتحقق،  
والحياة التي ستتغيّر، وعليك أن  
تستعيني بالله دومًا، وأن تثقي بقدرتك  
على فعل كلّ هذا، وأنت تُواجهي  
الصّعاب بكلّ ما تمتلكين من طاقة، وألا  
تجعلني لحظات اليأس تنال منك، أو  
تجعلني حتى الأعداء يشتمون بك،

ورددني دائماً: سأكون يوماً ما أريد.  
أخيراً، فليس للسعادة باب أكبر ولا  
أوسع من باب تحقيق الطموحات،  
والوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه  
الإنسان، وليس للتعاسة باب أكبر ولا  
أوسع من باب الفشل والأحلام المعلقة،  
والبقاء في المنتصف، فإذا أردت  
السعادة عليك أن تسعى إلى تحقيقها،  
وتتذوق مر الصعاب بطعم حلو، وإلا فإن  
باب التعاسة سيفتح لك على مشرعيه،  
فتتذوق حينها مر الألم والفشل بطعم  
كالعقم

أحلام منصورى

## مرآتي تصرفي: اعترافاتٌ لمرآة

يُكشِفُ القناع، وَيُسَدُّ السّتار، وتختفي  
الأدلة.

أنا في البيت الآن، لا أحد غير أنا  
وغرفتي، لا لحظة، أقصد لا أحد غيري  
أنا واقفة أمام المرآة.

حسنا عما بداخلي الآن سأتكلم، إلى  
الذين قالوا عني ما ليس فيني، إلى الذين  
قالوا أني فتاة لا تحتشم، تبا لكم!  
حسبي الله ونعم الوكيل فيكم.

بعد الآن في وجهكم لن أبتسم، لن ترو  
تلك الفتاة بوجهها المحتشم.

مرآتي تصرفي، ولعيوبي استري،  
انظري ماذا فعلت اليوم، في وجه صديقة

غالية صعرت وجهي، مكالمة صديقة  
أغلى منها تجاهلت.

طُرق الباب ولم أفتح، في وجه أمي  
صرخت، بلا غداء اخي الصغير تركت،  
موعد دواء أبي ونسيت أن اذكره.  
مرآتي تصرفني ولعيوبي أستري.

اللهم كما أحسنت خلقي فحسن خلقي،  
اللهم اغفر لي ولكل شخص أنا اغتبتة،  
أو مررت عليه ولم أسلم عليه، وخدي  
في وجهه أنا صعرتة. سامحيني تلك  
التي حذف رسالتها دون أن أقرأها،  
سامحوني جميعا، لي تكم تسامعون  
اعترافاتي.

شخصيتي نرجسية ومن أن أقولها في  
وجهكم تمنعني، فقط سامحوني ليتم  
تسمعوني.

لبنى مني



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

## فقط لانهم مجرد سطحيون

الكثيرون يكرهون ابنتك يا ابي، ولكنى  
أتجاهل ذلك بعنايته، يكرهوننى لأن  
وجودى يلغى وجودهم، يكرهوننى لانى  
أملك وجه واحد جميل وهم يملكون  
العديد من الوجوه السيئه، يكرهون قوتى  
وانا اضع عيني بعينونهم ولا اراهم  
يكرهون شجاعتي في المواجهه  
وصراحتي في الحديث دون خوف  
صدقي، ثقتي بنفسي.

اتعرف يا ابي ماذا يكرهون ايضا  
يكرهون رؤيتي سعيده ناجحه رغم  
حقدهم. ما هذه القسوه يا ابي؟! وما  
هذا العالم المخيف!؟

ابى ، هل كان العالم اجمل قبل ان يكون  
هوؤلاء الاشخاص في حياتنا؟! ام انها  
طبيعته الحياه خادعه، الهذا علي دائما الا  
اثق في البشر؟

أخبرتني بان الحياه جميله وبأنه علي ان  
اكون سعيدا رغما عن الجميع، ان احب  
ذاتي واحترمها وها انا يا ابي افي  
بوعدي اليك واتذكر وصاياك لي، لن  
اتركهم يدمرون حياتي او يعبثون بها ما  
دمت اتنفس.

ولكن اتعلم يا ابي هوؤلاء الاغبياء لا  
يفهمون اني لا ابالي حتى بمن هم ،  
سادعهم يقضون حياتهم في التقليل  
بين صفحاتي وقراءة سطورى وهم  
يجهلون انه حتى صفحاتهم اصبحت

تخصني، سطورهم اصـبحت لى  
، وحياتهم مجرد عبث لا يذكر، تعرف  
لماذا ابي فعلت ذلك؟! تعرف لماذا  
سرقت كل شيء يخصصهم؟

لانهم خادعون، مزيفون، ولانهم  
حاقدون ولانهم يحاولون دائما اسقاطى  
يسعدون برويتى اتالم ويحترقون عند  
رؤيه ابتسامتى، رأيت الكره والشماته  
فى اعينهم عندما كنت ابكى على جثمانك  
يا ابي، رأيت نظرة السعاده فى اعينهم  
بأم عينى، وقتها عاهدت نفسى على  
الانتقام يا ابي ولن يكون انتقام عاديا  
اخترت ابشع انتقام يا ابي، تركتهم  
يحترقون برويتى سعيده، ناجحه، قويه  
تركتم يتأكلون خلفى ومضيت،

جرحوني كثيرا وما زال جرحهم لي تاركا  
اثر على قلبي ، لقد قاموا بتشويه جزء  
مني ولم يكتفوا ، يكرهونني فقط لأنهم  
مجرد سطحيون .

فاطمه عبد السلام كامل عبده

نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني

## من انا

لظالما وجدت نفسي محتارة وانا اقف  
امام المرأة. انظر تلك الفتاة التي  
بدورها تحدد بي. ثم ما تلبث ان تبتم  
لي بسخرية وتساألني: من انت؟  
من انا...؟ هذا السؤال الذي لا يكف  
يؤرق منامي. ينسيني احلامي. يريني  
بشاعة اوقتي...

اعتدت من صغري ان اكون شخصا  
آخر. شخصا لا يشبه احدا ابدا. شخصا  
قويا امام الصعاب صامدا. شخصا ضرب  
به المثل في الحلم والرزانة اكثر مما  
يمكنني العد.

اعتدت ان اكون في نظر الجميع تلك  
الباردة... المتحجرة... اللامبالية...  
اعتدت ان اكون تلك التي لا تهتم لاي  
مصيبة تهاجمها. لا تحنني لاي امرؤ  
يحكمها. اعتدت ان اكون امام الجميع  
نسخة من كمال النفس والمشاعر...  
لكن كلما رميت نظري نحو المرآة تبادر  
لذهني هذا السؤال؛ هل هذه أنا؟

هل هذه الذي لم تذرف يوماً دمعاً امام  
احد أنا؟ هل هذه الذي تمر امام اعضاء  
بشرية متناثرة في الارض حتى دون ان  
يرف لها جفن أنا؟

هل هذه التي لا تتردد ابداً في قتل قطعة  
احتكت بها أنا؟

لا... هذه ليست أنا... ليست أنا!

هذا الذي يراه الجميع مجرد قناع. قناع  
صقل من اقسى المعادن في العالم وشكل  
بيد ادهر النحاتين في الكون... قناع  
استغرق عمله سنينا ان لم نقل قرون...  
هذا القناع الذي ارتديه هو عمل هذا  
المجتمع اللعين.

لست انا من اردت ان اكون هكذا...  
لست انا من سرقت منكم كل ما  
تملكون... لست من سفكت دماء البشر  
كالحميم... لست من تزيت بعظام الاهل  
والاقربين... لست من اكلت في الافراح  
والمناسبات لحم اخواني والمحبين.

لكنهم اجبروني... ما انا عليه اليوم  
اجبروني عليه... اعلم تماما من انا...  
انا لست تلك التي تجلس بلا مبالاة وسط

مجزرة بشرية... لست هي. انا مجرد  
فتاة عانقت الحياة... تشبثت بها لأقصى  
الدرجات... دون ان تتوقع يوماً ان  
تسلبها اعز ما تملك من مشاعر  
واحاسيس.

"ايتها الباردة هيا بنا"

انهم ينادون الآن هيا يا انا ارتدي قناع  
البرودة الذي لم يرى احد ما تحته  
يوماً... ارتديه وانطلقى... لان هذا  
العالم بات بشعاً. لا يستحق ان تظهرى  
له نقاءك وبراعتك والا... انتهى بك  
الأمر مدفونة في الجحيم

منال حماني

بلا أقنعة

كان الليل ينسج عباءته الثقيلة فوق  
 المدينة، يلفها بصمتٍ كالح وريحٍ تتسلل  
 كأشباحٍ تبحث عن مأوى. هناك، على  
 أطراف الحكاية، كان المسرح المهجور  
 يتنفس أنفاسه الأخيرة. خشبٌ متصدّعٌ  
 يئن تحت وطأة الزمن، وستائرٍ فقدت  
 ألوانها كأنما استسلمت للغياب.

في تلك العتمة، انفتح الباب بصوتٍ حاد،  
 ودخل رجلٌ تخفي ملامحه ظلال قناع  
 أبيض براق. خطواته كانت بطيئة، كمن  
 يحمل فوق أكتافه جبالاً من أعباء. بيده  
 حقيبة جلدية صغيرة، وضعها على  
 طاولةٍ متآكلة وسط المسرح. جلس

بصمتٍ وكأئما جاء ليحاكم ذاته أمام  
مسرح خالٍ من الجمهور.

فتح الحقيبة وأخرج منها أقنعة متعددة.  
قناع السعادة، قناع القوة، قناع الحب،  
وقناع الغضب. تأملها للحظة، كأئما  
كانت تلك الأقنعة انعكاساً لوجوهه التي  
خبأها عن العالم.

أمسك بقناع السعادة أولاً، رفعه ببطء  
ووضعه على وجهه. شعر بدفءٍ زائف  
يتسلل إلى قلبه، وبضحكةٍ مجبرة تشق  
طريقها عبر شفثيه. لكن شيئاً في داخله  
كان يصرخ:

"هذا ليس أنت!"

أزاح القناع بسرعة، وكأثما يحاول  
الهروب من وهم يخنقه.

ثم اختار قناع القوة. حالما ارتداه، وقف  
شامخاً، كأنه عملاق يتحدى العالم. شعر  
للحظة بقوة تخدعه، لكنه سرعان ما  
شعر بفراغٍ مرير يسكنه، فرمى القناع  
بعيداً بغضبٍ جعل صداه يتردد في أرجاء  
المسرح.

جاء الدور على قناع الحب. وضعه  
ببطءٍ، فتغلغل شعورٌ حلوٌّ مرّ في قلبه.  
ظن أنه أخيراً وجد ما يفتقده، لكن  
سرعان ما تلاشى الوهم، وبدأت الحقيقة  
تهمس له:

"الحب المستعار لا يروي العطش."

أخيراً، أمسك قناع الغضب. كان ثقيلاً،  
 كأنه يحمل وزناً يعادل حياةً بأكملها.  
 حالما وضعه، انفجرت داخله عاصفةٌ  
 هوجاء، وصرخ صرخةً مزقت السكون،  
 لكنها لم تُطفئ الجرح القابع في أعماقه.

جلس منهكاً وسط تلك الأقنعة المبعثرة  
 حوله. للحظة، خلع القناع الأبيض الذي  
 جاء به، وواجه انعكاسه في مرآةٍ عتيقة  
 علّقها الزمن على أحد الجدران. ما رآه  
 لم يكن وجهاً، بل حكايةً. ملامحه كانت  
 مجعدةً بخيباتٍ نحتتها السنوات، وعيناه  
 كانتا مشبعتين بالندم.

في تلك اللحظة، أدرك أن كل الأقنعة  
 التي ارتداها كانت أدواراً في مسرحية

حياته، وأنه لم يكن يوماً البطل الحقيقي،  
بل ظلاً يؤدي ما تُطلب منه.

وقف مع بزوغ أول خيوط الفجر. جمع  
الحقيرة، لكن هذه المرة ترك الأقنعة  
جميعها خلفه، ورحل بلا أقنعة، بلا  
أدوار، وبوجهٍ عارٍ من الزيف.

صفية جابر عبدالرحمن

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

عندما يتكلم الإنعكاس

نقف أمام المرآة فتبدو ملامحنا أكثر  
وضوحًا من أي وقت مضى لا ضوء  
زائف يخفي العيوب ولا كلمات منمقة  
تبرر الأخطاء مجرد انعكاس صادق لا  
يعرف المجاملة ننظر إلى أعيننا فنرى  
تعب الأيام العالق في نظراتنا نرى  
خيباتنا التي أخفيناها تحت ستار القوة  
نرى الأحلام التي تلاشت قبل أن نجرو  
حتى على ملاحقتها.

نرى الطفل الذي كنا عليه ذات يوم  
يحدق فينا بحزن وكأ أنه يسألنا كيف  
انتهى بنا الحال إلى هنا؟ كيف تركنا  
الزمن يسرق براءتنا ويطفئ ذلك الحلم  
الذي كان يسكن أعيننا؟

نرى الكلمات التي لم نقلها والأوجاع  
التي لم نشكها والأسرار التي أخفيناها  
حتى عن أنفسنا نرى الشوق الذي  
أنكرناه والخوف الذي دفناه والوحدة  
التي أصبحت رفيقتنا.

رغم كل الضجيج حولنا المرآة لا تكذب  
لا تخدع لا تخفي شيئاً أمامها نحن كما  
نحن بلا زيف بلا تزيين بلا أعذار  
نعترف لها بأشياء نخجل من الاعتراف  
بها أمام الآخرين نهمس لها بما لا نجرو  
أن نقوله حتى لأنفسنا.

نتساءل بصوت خافت:

\_ هل نحن سعداء أم أننا فقط نجيد  
التظاهر؟ هل نحن بخير أم أننا نتقن  
خداع الجميع بما فيهم أنفسنا؟ هل

تجاوزنا ما كسرنا أم أننا فقط تعلمنا  
كيف نعيش رغم الكسور؟

تظل المرأة صامته لكنها تجيبنا بانعكاس  
لا يرحم وحين نبتعد عنها نرتدي قناعاً  
جديداً نمضي إلى العالم وكان شيئاً لم  
يكن ننسى للحظات ما رأيناه لكن في  
أعماقنا نعلم أننا هربنا سنعود إلى  
المرأة يوماً لنواجه حقيقتنا من جديد

صيار حيزية

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

إلى هنا تُرفع الجلسة، ولكن ما زال  
للحديث بقية.

في الختام أود أن أشكر كل من شارك  
وساهم في إنجاز هذا العمل

دمتُ إبداعاً وتقدماً

لكم محبتي

جيلان محمد

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

## اسماء المؤلفين

بن دخة خولة	مريم سلسبيك
كرارزية عبير تبسة	سليم عيلان الغمري
منال حماني	سيدرا حمدو سترحنا
صيار حيزية	سمية شدني
فاطمة عبد السلام كامل	شهد مرشد زلخه
احلام منصور ي	سوزان احمد
ملك رافت	الزهراء علي الابراهيم
لبنى مني	صفية جابر عبد الرحمن
حجاج اول عويشة	هبة عيساوي

جيهان

مديرة الدار: رزان محمد كليب

